

على هامش الصراحة

## أخبار الأغبياء والمخابيل ٢

■ إحسان شمران الياسري

بعض ما نقوله، في لحظات الغفلة او البَلاهة، ينطبق كثيرا على ما يتداوله عن بعض الناس، ونضجك باعتبارها نُكُاتا وطرائف (تُخَلَّل). وكثيراً ما نسمع في المجالس أو يردنا بالبريد الإلكتروني، العديد من هذه الطرائف التي أسميتها في هذه المساهمة (أخبار الأغبياء والمخابيل).. ولكن بعضها حكم لو كنا نعلم.. وقد ساهم بعضها في التسرية عنا وبيعنا عن الاخبار وصراع الاقوياء!!! وهذا بعض منها.. وعذرا لمن لايرغب بسماع أخبارهم!!!:

- واحد اشتهر مرابه وبلواع لروحه بيهـا.. كال يا سبحان الله هالوجه مو غريب عليـ.. وين شايقه؟؟ وين شايقه؟؟ وره شويه أخذله صفته كال: أها.... يم الحالق..

- وحده قرت بجواز رجلها مكتوب (رجل اعمال) .. كالت سواحه المضمخ وتزوج عليـ.

- واحد كاله أبوه روح أغسل وجهك راح يجونه خطر.. كال بلكي ما إجـو؟

- واحد كال لصاحبه: بلا زحمة شوف الإشاره مال السياره تشتغل؟ فكال له صاحبه: إي .. لا.. إي.. لا.. إي..

بغداد للبصره.. وقسموا العمل بيناتهم واحد يحفر وواحد يمد الكيليل والثالث يدفن.. لما غاب اللي عليه ماله من الكيليل.. الجماعه استمروا: الاول يحفر والثالث يدفن.

- واحد طلع من السجنـا... كالوله: شلوننه الفلم؟ كال: ليش هوه أني لحكت أسلم عالكاعدين حتى أشوف الفلم؟

- واحد كال لصاحبه: سمعت بهذا اللي وكع من عمارة عاليه و٣ أيام يالله وصل للكاغ؟ كله: ومات؟؟ كله: شوف هذا الغراني يكلي مات.. أكّله ٣ أيام لا أكل ولا شرب لعد شلون ما يموت؟

- واحد كال لأبوه: يابه أريد أندرس برّه.. كله: خلكي أمك تفرشلك بالطرمة.

- واحد كال لصاحبه اريد ابيع سيارتي التويوتا بسعر غالي شلون؟ كاله بسيطه: شيل علامة تويوتا وحط علامة بي ام. بعد اسبوع سألّه صاحبه: بيعت سيارتك؟ كله: من كل علك انت، اكو واحد يبيع سياره بي ام؟

- واحد يسأل صاحبه: الهند بعيدة؟ كله: ما اعتقد لأن اكو هندي ويانا بالشغل يجي على الباييسكل

!
- واحد يدخن جكارتين مع بعض سالوه ليش؟ كال: وحدة عني ووحدة عن صديقي المسجون... بعد فتره صار يدخن جكاره وحده كالوله:أكيد صاحبك طلع من السجن.. كال: لا.. أني كطعت الجكار!

- ثلاث وكفوا تكسي...صاحب التكسي عرفهم مخابيل.. شغل السياره وظفاها.. كاللهم وصلنا. الاول أنطاه الأجرة.. الثاني كله شكرا.. الثالث حوّل من السيارة وراح لف يم السابق ضربه راشدي .. السابق عباله الثالث فهم المعلوب، لكن انتفاجا لما كله: لا تسرع مره ثانيا!!

العدد (2171) السنة الثامنة - السبت (25) حزيران 2011

الآراء الواردة في الصفحة تعبر عن وجهات نظر كتابها ، وقد لاتتفق بالضرورة مع وجهة نظر الجريدة

# أنواع الديمقراطية



أخرى وتقاسم السلطة معها وبالتالي نسيانها أو تناسيه.

### الديمقراطية الموجّهة: Guided Democracy

وهي تعبير آخر عن نوع من أنواع الديمقراطية أطلقه الرئيس الأندونوسي الأسبق (أحمد سوكارنو) للدلالة على أن ممارسة الديمقراطية الغربية لا تلائم شعوب العالم الثالث باعتبار

هذه الشعوب جاهلة أو غير واعية من جانب، ولاختلاف قيمها ومعتقداتها وأعرافها وثقافتاتها من جانب آخر... وبالتالي فلابد من توجيه العملية الديمقراطية والحد من حالات التسبب والفوضى التي قد ترافقها، وما ينتج عن ذلك من احتكاكات وسجالات قد تقود إلى الغرابة وفقدان الأمن، وبالتالي العودة إلى القمع والدكتاتورية وإراقة الدماء. وهذا يعني، من زاوية أخرى،تقييد الحريات العامة وقوانين المطبوعات، وتركيز السلطة في قبضة قيادة مركزية تشرف على توجيه هذا النوع من الديمقراطية وتضعه في مساره الذي يمكن أن يجنبه المضاربات التي قد تُوجّه عليه بالكامل.

ويسمى هذا النوع من الديمقراطية، (الديمقراطية المركزية) أو (المركزية الديمقراطية)، ويقع بين كاستنتين: كمشأة الإنفلات والفوضى وعدم القدرة على ضبط، وكمشأة التركيز الزائد عن الحد على السلطة، والإفراط في استخدام القوة، ولم يتمخض عن ذلك من هيمنة وتسلط واستبداد، ربما يقود إلى الأنظمة الشمولية المستبدّة مرّة أخرى.

وإرضاء الأمة من جهة أخرى.. وبسبب هذا الخناق والتدافع بين المصلحتين الخاصة والعامة، ظهر اتجاه آخرينادي بضروة إدخال الطرق التي تضمن للشعب أو لبعض الناخبين أن يتدخلوا بأنفسهم بين الحين والآخر لتغيير وجود المجلس النيابي المنتخب. وبإدخال هذه الطرق على الديمقراطية النيابية تقترب قليلاً من الديمقراطية المباشرة المطلوبة.

### الديمقراطية المسيحية: Christian Democracy

وهي اتجاه خاص ظهر في حقبة زمنية خاصة وكان ينادي بمذهب سياسي أو اجتماعي يستلهم مبادئه من الإنجيل، ويدعو إلى تحسين أحوال الطبقات الشعبية وفق نصوص ومواعظ الكتاب المقدس. وجاء هذا الاتجاه بمثابة رد فعل أّني على تصاعد الحركة الاشتراكية في أوربا والوقوف ضد النزعة الإلحادية التي رافقت انتخاب بعض فصائلها أو أحزابها. ولم يكن هذا الاتجاه عميق الجذور في المجتمعات الأوروبية، كما لم يجر تأصيله في الوسط الاجتماعي باعتباره امتداداً للحركة الديمقراطية عموماً من جهة، وكونه ينكر بحكومات الحق الإلهي ونظرية الظل السبئية الصيت ولا حاجة لتأصيله من جهة أخرى، فضلاً عن إل كالت المقدس نفسه لا يتضمن كل أبعاد وتفاصيل هذا الاتجاه الذي يراد تجذيره في الأمة. فلم يحالفه الحظ في الوقوف على قدميه، ولم يُكتب له البقاء، الأمر الذي اضطره إلى التحالف مع أحزاب

وكان من مقضى هذا المبدأ استقلال النواب في مواجهة الناخبين وعدم وجود مايلزمهم قانوناً مراعاة آراء ناخبهم، كما لإضعهم أمام دائرة مساعلتهم.. هذا النوع من الديمقراطية من الناحية العملية والقانونية، كما يلاحظ الاستفتاء الشعبي، ويأتي ذلك بناءً على طلب من البرلمان أو طلب من الشعب نفسه كل نائب عن هيئة الناخبين في دائرته، مما يتنافى مع فكرة الديمقراطية الأساسية التي تشكّل الخلفية الحقيقية لهذا النوع من أنظمة الحكم، والتي يُفترض فيها على العضو البرلماني المنتخب أن يُلَبّي طموحات وتطلعات الناس الذين رشّحوه أو انتخبوه ليمثّلهم، وليس لأنّ يُلَبّي طموحات وتوجّهات رجال (السلطة العليا) تحت ذريعة (المصلحة العليا) و (الوحدة الوطنية) أو تحت دعاوى كثيرة وجاهزة أحياناً، فيقوم بتنفيذ ذلك مسارية وماللاً للسلطة، حفاظاً على موقعه فيها من جهة، وعبر التزّلف إلى جمهوره أو مداراته من جهة أخرى، أي عبر مساومة الطرفين ومسك العصا من الوسط – كما يقولون- .

إن هذه الموازنة بين مصالح الدائرتين الكبيرة والصغيرة، والحرص على عدم التفریط بإحداهما على حساب الأخرى أي (حرص الاحتفاظ بالواقعية السياسية ومحاولة مدارة الجمهور) كلها تشكل أبعاداً سلبية لهذا النوع من الديمقراطية تضع صاحبها تحت خانة المسارية أو المواجهة، وما يترسّخ عن كليهما من ضرائب قد تحشره بين مطرقة إرضاء الدائرة الخاصة وسندان عدم الإحجام بالدائرة العامة، أي إرضاء السلطة من جهة

ويكون البرلمان ملزماً بمناقشتها أو دراستها، ويمكن أن يكون هذا الاقتراح أو ذاك مقدمة لتشكيل فكرة عامة لمادة قانونية مستحدثة أو مُستحدث، ويمكن أن يكون مشروعاً مهماً لقانون مُفصل يُعدّل أو يلغى أو يسنّ.
الديمقراطية الشعبي، ويأتي ذلك بناءً على طلب خاص من البرلمان أو طلب من الشعب نفسه يُقدّم على شكل طلب أو مقترح لرئيس الدولة أو البرلمان للنظر فيه. وتعتبر هذه الصورة أكثر مظاهر الديمقراطية غير المباشرة فاعلية وانتشاراً في الدساتير المعمول بها في أنظمة الحكم الديمقراطية في العالم الحديث...

### الديمقراطية النيابية: Parliamentary Democracy

يعني هذا النوع من الديمقراطية ان لايقوم الشعب بنفسه بممارسة السلطة التشريعية، وإنما يعهد بها الى عدد من النواب ينتخبهم لمدّة معينة وينبهيهم عنه في ممارسة هذه السلطة باسمه. وهذا يعني ان البرلمان في الديمقراطية النيابية هو ممثل السيادة الشعبية وهو الذي يعبر عن إرادة الشعب . ومن المبادئ الحديثة التي صاحبت تطبيق هذا النظام ان النواب لا يُعتبرون ممثلين للأقاليم التي يُنتخبون عنها ولكنهم يمثلون الأمة في مجموعها، أي ان البرلمان في مجموععه وكوحدته قائمه بمثل الأمة في مجموعها، وليس الاقاليم والولايات.

وتعني في خلاصتها إن الشعب هو صاحب السيادة وإن الديمقراطية في نهاية تفسيرها هي مبدأ السيادة الشعبية، أي إن الشعب له الحق في أن يمارس جميع سلطات الدولة التشريعية والتنفيذية والقضائية ولا يجوز أن يُنيبها لأحد أو يفوضها الى مندوبين أو ممثلين. ومع ذلك فقد اعتبر أنصار هذه النظرية ان هذه الطريقة هي مجرد أفعال تطبيقية فريدة، وإن السيادة تنحصر فقط في سلطة التشريع، أي إن الشعب هو الذي يتّولى صلاحيات وضع القوانين وسنّها. وقد طبقت هذه الطريقة في بعض المدن اليونانية الرومانية القديمة ولا تزال تُطبق في بعض المقاطعات السويسرية الجبلية الضئيلة السكان.

### الديمقراطية غير المباشرة: Indirect Democracy

يعني هذا النوع من الديمقراطية، أن هناك برلماناً منتخباً من قبل الشعب يمارس فيه أعضاؤه السلطة التشريعية نيابة عن الشعب صاحب السيادة وباسمه.. ومع ذلك يبقى للشعب حق الاحتفاظ لنفسه بحق ممارسة السلطة بطرق أخرى أهمها:

حق الاعتراض الشعبي، إذ يمكن أن ينضّ الدستور على جواز اعتراض الشعب خلال مدة معينة على قانون ما أو إجراء ما كان البرلمان قدأقرّه أو اتخذّه في مرحلة ما، في هذه الحالة يتعيّن إجراء استفتاء شعبي على القانون، فإذا انتهى هذا الاستفتاء إلى رفض هذه المادة القانونية أو تلك سقطت وزالت نهائياً، وإذا قبل بها فيها. وهذا ماجاء في المادتين ٧٦ و ٧٨ من دستور ألمانيا الديمقراطية الصادر في ١٧ تشرين الأول اكتوبر ١٩٤٩ – الموسوعة السياسية – المجلد ٢ ص ٧٥٦.

حق الاقتراح الشعبي: وفي هذا الحق يجوز للشعب (بطريقة معينة) طبعاً أن يُقدّم اقتراحات مقنّنة أي مسنونة في مواد قانونية للبرلمان،

الاتصالات الالكترونية المتطورة التي كانت ممنوعة

كحق شرعي لكل مواطن ... وبناء على ما تقدم وتأسيسا لرد الفعل على كل ما تذكّر من عوامل واسباب ومسببات .. انطلقت ثورة الربيع العربي من تونس ،إنها ثورة الياسمين بعدها البطل محمد البو عزيزي بدمائه الطاهرة لان الفعل العظيم والمبار والتحول يحتاج هكذا تضحيات .. وامتد الإشعاع الوطني الثوري الشعبي الى مصر فسطع حسني مبارك وبقيله زين العابدين بن علي واختزنت تأثيرات الشعب الليبي وثار ومازال يصارع اعنى ديكتاتور عربي بعد صدام حسين العراقي وهتلر الالامني وامتدت شرارة ثورة الربيع العربي الى اليمن السعيدة التي يحكمها الرئيس علي عبد الله صالح من عام ١٩٧٨ ولحد اليوم بنظام متفرد وسلطوي وطائفي مما جعل من شعب اليمن السعيد أنعس شعوب العالم تخلفا وفقرا ومهانة. فهنا خلاصة ما يشهده اليمن مختلفة نوعا ما عن مصر وتونس وأولها ان الشعب اليمني اقل تقدما وتحطورا من مصر وتونس ..
اضافة الى اختلاف الخصوصيات والسمات للشعب اليمني عن الشعوب العربية الاخرى يضاف الى ذلك موقع اليمن المهم جداً والذي أتوقع ان يكون له التأثير بالحد بالإنجازات الذي تزيده المصالح العالمية .. وخاصة أمريكا إذ تقع على مضيق باب المندب المر الحيوي العالمي الوحيد الذي يربط شمال العالم وغربه بجنوب العالم وشرقه وافتتاح كل المضاائق والممرات العربية منها والعالمية باتجاه مضيق باب المندب وكذلك وقوع منابع النفط العالمي خلفه ولابد من المرور به لنقل النفط ومشتقاته الى العالم وقوع المصالح الامريكية وحروبها ضد الإرهاب خلف مضيق باب المندب منها أفغانستان والعراق وكذلك حلفاء أمريكا في منطقة الخليج العربي وقواعدها كلها بأمس الحاجة الى مضيق باب المندب يضاف وقوع اليمن على اطراف دول خليفة لأمريكا وإسرائيل علاوة على ذلك ان اليمن يعد من الدول الوطنية كل هذا مرده الاستبداد بالسلطة من قبل الرئيس علي عبد الله صالح وعائلته ولحزبه والموالين له. لابد أن نستعرض مراحل تدرج مطالب المظاهرين في ساحة التغيير والطول المتحرقة والمطروحة التي نضل الى استنتاج واضح وديقص ما سوف تمثله فيه الامور وتأويلاتها على شعب اليمن وصيرره مطالب المظاهرين بإجراء الإصلاح وتقديم الخدمات ورفع حالة الطوارئ وإقوانينها. ومنح مزيد من الحريات وتأثيرات ذلك على الجسد العربي الذي هو أصلا يعاني ما يعانيه من وهن وضياح الهوية والدور .. ابتداء كانت منها حرية الاعلام والصحافة واحترام حقوق الانسان والمعتقدات العامة والخاصة وغيرها من المطالب. كل ماتقدم رفض جملة وتفصيلا أمرين هما: عدم قدرة الحكومة على التعامل مع تلك المطالب لأنها حكومة

# ثورة اليمـن والحـول المعـقدة ..

وهو من اقوى الزعماء القبليين الموالين لشباب ثورة اليمن عن العرض انه الزعيم القبلي للرئيس علي عبد الله صالح. وهذا الهجوم استخدمت فيه كافة الاسلحة وبمختلف العيارات وقتل وجرح العشرات بل المئات وسادت الفوضى في العاصمة صنعاء بعدما سيطر أنصار صادق الاحمر على الكثير من المؤسسات الحكومية .وهذا نذير خطر جديد قد يؤدي الى حرب اهلية بين ابناء اليمن لا سبب فقط ان الرئيس اليمني متمسك بالسلطة ولايحترام ارادة ابناء اليمن .. فإن خيارات الحرب الاهلية أصبحت مفتوحة على مصراعها بعد فشل المبادرة الخليجية وإصرار الرئيس علي عبد الله صالح وحزبه الحاكم على عدم التخلي او التوقيع على المبادرة الخليجية .. إن اشتعال الحرب الاهلية من عدمها اصبح مرهون بإرادة دول الإقليم والإرادة الأمريكية وحلفائها ولهما خيارات متعددة، إما الإجبار والضغط على الرئيس اليمني على التوقيع على مبادرة دول الخليج العربي فورا وتسليم السلطة وبضمانات أو الرحيل الفوري وتسليم جميع الامور لقيادة مؤقتة وبدون ضمانات له والحزب الحاكم. او التذويل واصدار قرارات من مجلس الامن الدولي نزولا لإرادة ابناء اليمن وثورتهم والارادة الدولية بالحفاظ على مصانئها ولأنه لا يمكن ان يكون الحل الدولي هو ناتج حادثة واحدة من قبل الدمار ولضمان المصالح الدولية التي سوف تتعرض لخطر حقيقي لما يترصص باليمن من أن أجزاء منها سوف تسيطر عليها الجماعات البحرية وخاصة تنظيم القاعدة. اما اذا اسدل الستار على كل هذه الخيارات التي تم ذكرها فاليمن السعيد منزاق حتما بدون شك الى حرب اهلية طاحنة وطويلة لاتنتهي ولاتزور وسيكون الخاسر الجميع. اليمن ودول المنطقة والعالم واما المعالجات الترقيعية المتأخرة سوف لن تجدي نفعا لان اتجاهات الحرب الاهلية غير معلومة المديات والاهداف والنتائج. ومن أخطرها هو تقسيم اليمن الى دويلات قبلية متناحرة او طائفية متصارعة وهذا ما سوف يترك أثرا سلبية على حرية الملاحة في مضيق باب المندب والبحر الاحمر وخليج عدن والخليج العربي ومضيق هرمز ومضيق تيران أي ستصبح كل الممرات المائية والمناقف متغلقة بحكم الطبيعة. لأنها كلها مفتحة على مضيق باب المندب وتزدهر ظاهرة القرصنة البحرية وتهديد خطوط الملاحة البحرية لكل دول العالم كما يقوم به حاليا قرصنة الصومال المتطرفون. وهذا مالم تسمح به امريكا وحلفاؤها وأتوقع ان يكون الحل الدولي هو ناتج عن طريق قرارات من مجلس الامن الدولي .. فعلى جميع الدول الوقوف وقفة جادة وحاسمة من الرئيس علي عبد الله صالح وإرغامه على الرحيل اليوم قبل غد.و قبل انفجار الحرب الاهلية على نطاق واسع. دائما النصر للثوار المناضلين الذين يثشدون الحرية والتحرر والانتعاق من نير المهانة والاستبداد.

متخلفة ولاتفقه شيئا من الحنكة السياسية والارادية .. والامر الآخر هو عدم احترام إرادة الشعب لأنهم لايعلمون شعوبهم وانما يمثلون مصالحهم الخاصة وهذا ادى الى رفع شعارات تنحى الرئيس علي عبد صالح وحزبه الحاكم من السلطة .. وتسليم الامر الى نائبه لفترة انتقالية لحين إعداد انتخابات شعبية وحررة نزهية، وهذا المطلب رفض رفضاً قاطعا استبدادا بالسلطة والتسلط الذي يعيشه الرئيس علي عبد الله صالح وحزبه الحاكم والإمتيازات المالية والوظيفية التي يتمتع بها حزبه وعائلته منذ أكثر من ٣٠ سنة يضاف إلى ذلك يعتبرونها اهانة موجهة لفخامة الرئيس لما يتمتع به من غرور وطفيان بمعنى إنزال غروره وطففانته. وارتفع سقف مطالب مدعى شباب اليمن بإسقاط النظام والزحف نحو القصور الرئاسية وهذا المطلب وضع الرئيس علي عبد الله صالح بخندق المواجهة. مما دفعه الى استخدام التحشيد الجماهيري الموالي له المعتمد على الرشى والتعصب القبلي وكذلك لجأ الى حلفائه بالمنطقة الوساطة والتدخل لإيجاد حل لازمة اليمن كما اسمها فتدخلت دول الإقليم متمثلة بمجلس التعاون الخليجي وعلى رأسها قطر. وعلن الرئيس اليمني قبولها بشرط انسحاب ططر من المبادرة في حين رفضتها على قيادات ثورة اليمن. إن هذا التكتيك الذي استخدم الرئيس علي عبد الله صالح هو ليس لإيجاد حل وإنما للماطلة وإتعايب خصومه السياسيين والاستعاطف بول الخليج لرض دعمه في حال رفضها من قبل قوى المعارضة وظلت المبادرة الخليجية تراوح في مكانها بين قبول المعارضة ورفضها وبين قبول الرئيس ورفضه التوقيع عليها. وشباب اليمن ينزف دما، طبعاً ان المبادرة الخليجية جاءت بطلب من الرئيس اليمني وبدفع من أمريكا بعد زيارة وزير الدفاع الامريكي روبرت غينس لدول الخليج والتي كانت تقضي الى تنحي الرئيس مع ضمان سلامته وحاشيته من أي متاعية قانونية ، لكن صالح رفضها ووقع باتجاه الحرب الاهلية التي عواملها موجودة وبزيرتها تنمو وخاصة بعد أن أصبحت قبائل اليمن بين من هو مع الثورة ومن هو ضد الثورة ومع النظام .إنان أصبحت ظاهرة الخناق والتخندق واضحة المعالم والمسارات والاتجاهات والنوايا والأهداف. وهذا ما يريده النظام ويشجع عليه لكي لايبقي شيئاً إلا واحترق خلفه وهذا هو لدين كل الحكام العرب الطغاة مثلما يفعل معمر القذافي الآن في ليبيا من تدمير وخراب وقتل الشعب الليبي بدون تمييز بين الاطفال والرجال والنساء. وتعتيدات اليمن اكبر وأصعب من ليبيا. وتأسيسا على ما تقدم يبدو ان شرارة الحرب الاهلية في اليمن قد انفجرت عندما هاجمت قوات حكومية موالية مكاتب زعيم قبيلة حاشد كبرى القبائل صادق الاحمر في صنعاء.

ترحب آراء وافكار بمقالات الكتاب وفق الضوابط الآتية:
١. يذكر اسم الكاتب كاملا ورقم هاتفه وبلد الإقامة.
٢. ترسل المقالات على البريد الالكتروني الخاص بالصفحة.
٣. لا تزيد المادة على ٧٠٠ كلمة